مُسجّلُ نورة

تأليف: السيد نون
رسوم : عاطفة فتوحي



























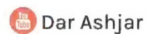



مُسجّلُ نورة
تأليف: السيد نون
رسوم: عاطفة فتوحي
الطبعة الأولى: 2020 م

ISBN 978-9948-25-072-2



DAR ASHJAR PUBLISHING & DISTRIBUTION
هاتف: 4270575 4 971+   فاكس: 4270576 4 971+
ص ب: 231347 دبي، الإمارات العربية المتحدة
info@darashjar.com /www.darashjar.com







حاصل على إذن الطباعة من المجلس الوطني للإعلام
رقم إذن الطباعة: MC-10-01-6836533
طبعت في: تركيا
التصنيف العمري: 0-5 «تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقا لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

مُسجّلُ نورة

تأليف: السيد نون

رسوم : عاطفة فتوحي



إلى نورة وحكاياتها الجميلة



وُلِدْتُ في شَهْرِ سِبْتمْبِر،
وَالجَميعُ أخَذَ بي يُبَشِّر:
جاءَتْ إِلى عالمِنا نورة،
اصْطفّوا لِنَأخُذَ مَعَها صورة.









كُنْتُ أوّلَ فَتاةٍ لأُمّي وَأَبي.
«لا أسْتَطيعُ أنْ أصِفَ فَرْحَتَهُما بِكِ».
هذا ما قالَتْه لي جَدّتي، وَهِي تُضَفّرُ لي ضَفيرتي.







سُمّيتُ نورةَ نِسْبَةً إليْها،
وأَرْجو أنْ يَكونَ لي جُزْءٌ مِنْ طَبْعِها؛
فهِيَ طَيّبَةٌ كَريمَة،
تَـنْشُرُ الحُبَّ والخَيْر،
يُحِبُّها النّاسُ والطّيْر.
اكْتَسَبْتُ مِنْ كَرَمِها جُزْءًا كَبيرًا،
وَتَعَلّمْتُ مِنْ حِكاياتِها كَثيرًا.











هذه غُرْفَةُ جَدّتي.

حينَ كانتْ تَجْلِسُ على هذا الكُرْسِيّ

تنطَلِقُ مِنْ فَمِها الكَلِمات،

فَتَمْتَلئُ الغُرْفَةُ بِالضَّحِكات.

في كُلِّ لَيْلَةٍ كانَتْ تَحْكي ليَ الحِكايات،

فأكْتَشِفُ العِبْرَةَ مِنْها في النّهايات.

حَكَتْ لي يَوْمًا عَنْ ليلى وَالذِّئْب،
فَتَعَلَّمْتُ مِنْها الحَذَرَ والانْتِباه.
وَقالَتْ لي ما حَدَثَ لسَندريلا الفَقيرة،
فَأَيْقَنْتُ أنّ الصَّبْرَ نِهايَتُهُ سَعيدَة.
وَسَمِعْتُ مِنْها قِصّةَ الفَأْرِ والأَسَد،
فَفَهِمْتُ أَنّ العَقْلَ أَهَمُّ مِنْ ضَخامَةِ الجَسَد.
وَمِنَ الأَرْنَبِ والسُّلَحْفاة،
أَدْرَكْتُ أَنّ الإِصرارَ هُوَ النَجاة.
في حِكاياتِها كانَتْ تَأْخُذُني إلى عَالَمٍ جَميل،
ومِنْ حِكْمَتِها تعَلّمتُ أَنْ أَسْتَقيمَ وَلا أَميل.





أَهْدَتْني جَدَّتي في يَوْمٍ عُلْبَةً بِها مُسَجِّلٌ صَغير،
وَقالَتْ لي سَجِّلي بِهِ كُلَّ الحِكايات،
وَأَنا أَرْويها لَكِ لِتَبْقى مِنَ الذِّكْريات.
هذا ما كانَتْ تَفْعَلُهُ جَدّتي عِنْدَما كانَتْ صَغيرة.
سَمِعْتُ بَعْضًا مِنْ أَشْرِطَتِها بِصَوْتِ جَدّتِها سَميرة.
وَهَمَسَتْ لي في أُذُني بِشَيْءٍ غَيْرِ مَفْهوم.







وفي يَوْمٍ حَزينٍ غابَ صَوْتُ جَدّتي إلى الأَبَد.
وَعَمّ الصّمْتُ كُلَّ أَرْجاءِ المكان. فسَكنَ الحزنُ في قلبي ورُوحي.

وَبَعْدَ مُرورِ عِدّةِ أَيّامٍ، جِئْتُ أُنَظّفُ مَعْ والِدَيَّ المَكان،
وَأَنا أُنَظِّفُ الجارور، وَجَدْتُ صورَتي مَعْ جَدّتي في بِرْوازٍ مَكْسور،
وبِجانِبِها مُسَجّلي الصّغير.
وَحينَها أَدْرَكْتُ ما قالَتْه لي جَدّتي في ذلك اليَوْم:

«لَدى كُلِّ واحِدٍ مِنّا ذِكْرياتُهُ يا نورة،
نَحْفَظُها بالكِتابَةِ والتَّسْجيلِ وَالصّورَة.
وَحينَ تَشْتاقينَ إليَّ اكْبِسي زِرَّ التَّشغيلِ،
وَسَيَصِلُكِ صَوْتي حَيًّا دافِئًا،
وتَضُمّ كَلِماتي قَلبَك الجَميل».











تَذَكّري شَيْئًا مُهِمًّا؛
مَنْ يَذْهَبُ إلى السّماءِ لا يَعود،
لكنّ ذِكْراهُ تَبْقى في الوُجود،
بَيْنَ كُلِّ مَنْ يُحِبّونَه،
وَهُوَ لا يَطْلُبُ مِنْهُمْ شَيْئًا،
إلاّ أنْ يَبْتَسِموا حينَ يَذْكرونَه،
ويَدْعوا لَه بالرّحمَةِ الواسِعة.



-إلى كُلِّ الذين رَحَلوا عَنْ عالَمِنا:
ما زال مَكانُكم خالِيًا في بُيوتِنا،
لكنّكم مَلأْتُمُ الذّاكرَةَ بالحكايات.



















كُلُّ الأَشْياءِ

في حَياتِنا سَتَصيرُ يَوْمًا ذِكْرَياتَ،

فَاجْعَلوها جَميلَةً كَنورَة وَمُسَجِّلِها.

